

تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَانِيتِ رَائِحاً،
 إِذَا حَرَكْتُ أوتَارَ صَنْجِ أَنَامِلُهُ^(١)
 وَلَسْتُ بِذِي دَرَّةٍ وَلَا ذِي أَرْوَمَةٍ،
 وَمَا تُعْطَى مِنْ ضَيْمٍ فَإِنَّكَ قَابِلُهُ
 جَزَعْتُمْ إِلَى صِتَاجَةِ هَرَوِيَّةٍ،
 عَلَيَّ حِينَ لَا يَلْقَى مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ
 إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنُضْلِهِ،
 وَعَادَ إِلَيْنَا جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ^(٢)

يماشى عدياً لؤمها

قال لذي الرمة:

[من الطويل]

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مَنْ عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ،
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمَّسْ رِحَالَهَا^(٣)
 وَفِيمَ عَدِيٍّ عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَى،
 وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالَهَا
 مَدَدَتْ بِكَفٍّ مِنْ عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ
 لَتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ يَدًا لَا تَنَالَهَا
 وَصِيَّةَ عَمِّي بَابِنِ خِلٍّ، فَلَا تَرُمُ
 مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالَهَا^(٤)
 يُمَاشِي عَدِيًّا لُؤْمَهَا مَا تُجِئُهُ
 مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالَهَا^(٥)
 فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِينُ بِنِسَائِهَا
 عَلَيَّ، فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالَهَا

(١) الصنج: صفحة مدورة من النحاس الأصفر تضرب على أخرى للطرب.

(٢) الجفن: غمد السيف. (٣) شمس، يشمس: بخل.

(٤) ليس منك سجالها: أي لا تقدر على معارضتها أو مفاخرتها في جري أو قول شعر.

(٥) الظلال: العز والنعمة.

أذا الرُّمُّ قَدْ قَلَدَتْ قَوْمَكَ رُمَّةً،
 بَطِيئاً بِأَيْدِي الْمُطْلِقِينَ أَنْجِلْهَا^(١)
 تَرَى اللَّوْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلِّدًا
 سَرَابِيلُهَا مِنْهُ، وَمِنْهُ نَعَالُهَا

الجار القرير العين

قال لمازن وهلال:

[من الوافر]

فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّكَ وَلَنْ تُرَاعِي،
 بِعُقُوفَةِ مَازِنٍ وَبَنِي هِلَالٍ
 هُمَا الْحَيَّانِ، إِنْ فَنَزَعَا يَطِيرَا
 إِلَى جُرْدٍ، كَأَمْثَالِ السَّعَالِي^(٢)
 أَمَازِنُ، يَا ابْنَ كَعْبٍ، إِنْ قَلْبِي
 لَكُمْ، طَوْلَ الْحَيَاةِ، لَغَيْرِ قَالِي
 غَطَارِيفٍ يَبِيْتُ الْجَارُ فِيهِمْ
 قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ^(٣)

لا زلتما في سفال

قال للفرزدق والأخطل:

شَتَّمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ، مُهْتَدِيًا،
 عِنْدَ الْخَلِيفَةِ، وَالْأَقْوَالُ تَنْتَضِلُ^(٤)
 أَتَشْتُمَانِ سِفَاهًا خَيْرَكُمْ حَسَبًا،
 ففِيكُمْ، وَإِلَهِي، الزُّورُ وَالْخَطْلُ^(٥)
 أَتَشْتُمَاهُ عَلَى رُفْعِي وَوَضْعِكُمَا،
 لَا زَلْتُمَا فِي سِفَالِ أَيُّهَا السَّفَلُ

(١) الرّمة: القطعة من الجبل.

(٢) السّعالي: ضرب من النبات له منفعة طبية.

(٣) الغطاريف: مفردها غطريف: السخيّ والسريّ.

(٤) تنتضل: تخرج.

(٥) سفاهاً: جهلاً.